

تفسير البيضاوي

42 - { ولا تلبسوا الحق بالباطل } عطف على ما قبله واللبس الخلط وقد يلزمه جعل الشئ مشتبهًا بغيره والمعنى لا تخلطوا الحق بالمنزل الباطل الذي تخترعونه وتكتمونه حتى لا يميز بينهما أو ولا تجعلوا الحق ملتبسًا بسبب خلط الباطل الذي تكتبونه في خلاله أو تذكرونه في تأويله .

{ وتكتموا الحق } جزم داخل تحت حكم النهي كأنهم أمروا بالإيمان وترك الضلال ونهوا عن الإضلال بالتلبس على من سمع الحق والإخفاء على من لم يسمعه أو نصب بإضمار أن على أن الواو للجمع بمعنى مع أي لا تجمعوا لبس الحق بالباطل وكتمانه ويعضده أنه في مصحف ابن مسعود وتكتمون أي وأنتم تكتمون بمعنى كاتمين وفيه إشعار بأن استقباح اللبس لما يصحبه من كتمان الحق .

{ وأنتم تعلمون } عالمين بأنكم لا بسون كاتمون فإنه أقبح إذ الجاهل قد يعذر